النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2\8\2015 العدد (31) (الأحد (9) بعد العنصرة – (9) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (9) – القنداق: للتجلّي. – كاطافاسيات: للتجلّي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 3: 9-17 (الأحد 9 بعد العنصرة))

يا إخوةُ إنَّا نحنُ عاملونَ مع الله وأنتُم حَرْثُ الله وبناءُ الله* أنا بحسبِ نعمةِ اللهِ المعطاةِ لي كبنَّاءٍ حكيمٍ وضعتُ الأساسَ وآخرُ يبني عليه. فلينظُرْ كلُّ واحدٍ كيفَ يبني عليه* إذْ لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يضعَ أساساً غيرَ الموضوعِ وهو يسوعُ المسيحُ* فإنْ كانَ أحدٌ يبني على هذا الأساسِ ذهباً أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشباً أو حشيشاً أو تبناً* فإنَّ عملَ كلِّ واحدٍ سيكونُ بيِّناً لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُه لأنَّه يُعلَنُ بالنارِ وستمتحنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هو* فمنْ بقيَ عملُهُ الذي بناهُ على الأساسِ فسينالُ أجرةً* ومنِ احترقَ عملُه فسيخسرُ وسيخلُصُ هو ولكنْ كمنْ يمرُّ في النارِ* أما تعلمونَ أنكم هيكلُ اللهِ وأنَّ روحَ اللهِ ساكنٌ فيكم* منْ يفسدُ هيكلَ اللهِ يفسدُه اللهُ. لأنَّ هيكلَ اللهِ مقدَّسٌ وهو أنتم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 22-34 (متى 9))

في ذلك الزمان اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينةَ ويسبقوهُ إلى العبرِ حتى يصرفَ الجموعَ* ولما صرفَ الجموعَ صعدَ وحدَه إلى الجبلِ ليصلّي. ولما كانَ المساءُ كانَ هناكَ وحدَه* وكانتِ السفينةُ في وسطِ البحرِ تكدُّها الأمواجُ لأنَّ الريحَ كانتْ مضادةً لها* وعندَ الهجعةِ الرابعةِ من الليلِ مضى إليهم ماشياً على البحرِ* فلما رآهُ التلاميذُ ماشياً على البحرِ اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ ومن الخوفِ صرخوا* فللوقتِ كلمهم يسوعُ قائلاً: ثقوا أنا هو لا تخافوا* فأجابَهُ بطرسُ قائلاً: يا ربُّ إنْ كنتَ أنتَ هو فمرني أنْ آتيَ إليكَ على المياهِ* فقال: تعالَ* فنزلَ بطرسُ من السفينةِ ومشى على المياهِ آتياً إلى يسوعَ* فلما رأى شدةَ الريحِ خافَ ولما بدأَ يغرقُ صاحَ قائلاً: يا ربُّ نجني* وللوقتِ مدَّ يسوعُ يدَهُ وأمسكَ به وقال له: يا قليلَ الإيمانِ لماذا شككتَ* ولما دخلا السفينةَ سكنتِ الريحُ* فجاءَ الذين كانوا في السفينةِ وسجدوا له قائلين:

بالحقيقة أنتَ ابنُ الله* ولما عبروا جاؤا إلى أرضِ جَنّيسارت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للقديس استفانوس باللحن الرابع﴾

لقد تتوَّجتْ هامتك باكليل ملوكي يا أوَّل المجاهدين في الشهداء، لأجل الجهادات التي كابدتها من أجل المسيح الإله، لأنك لما وبخت حماقة اليهود، رأيتَ المخلص قائماً عن يمين الآب، فإليه ابتهل على الدوام من أجل نفوسنا.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس نقولا كاباسيلاس

" أما تعلمون أنكم هيكل الله ".

إن المسيحيين الذين يريدون أن يحيوا في الواقع حياة مسيحية يعبرون فوراً كل تجربة للخطيئة ويقتلعون من نفوسهم كل جذور الشر ويحفظون قلوبهم نقية كهيكلٍ ومسكنٍ للرب لأنهم يعرفون إن كل بيت مقدسٍ يجب أن يبقى نظيفاً خالياً من كلِّ دنس، مهما كان طفيفاً. كذلك لا يجوز أن يمس أواني الهيكل غير الكهنة ولا أن تستعمل في أمور معاشية أو أمور غير مشروعة. ونفس المسيحي المكرسة لله هي أسمى من الأواني المقدسة. لا يدخل إليها الذين يبيعون ويشترون والصيارفة والعشارون، أي كل شيء بطال خاطئ. لأنه إذا كنا ملزمين بالمحافظة على نقاوة الهيكل ونظافته كهيكل للرب فبالأحرى أن نحافظ على نقاوة نفوسنا كمؤمنين.

ما أثقل الخطيئة، خطيئة تدنيس النفس، هذا الهيكل الإلهي الحي! ندرك ثقلها من الطريقة التي جابه بها المخلص الذين دنّسوا الهيكل. لم يستعمل الرب التعليم والنصح بل استعمل الغضب الإلهي والسوط. أراد أن يعلّم، بهذه المعاملة القاسية، لا عن قداسة الهيكل فقط الذي يدنّسه تجار محتقّرون ومستغلّون ويدوسونه، بل عمّا هو فوق ذلك، أراد أن يعلّم عن قداسة هيكلنا الحي، عن نفسنا، وإلى أي حد يجب أن يبقى المؤمن نقياً في هدوئه الروحي بعيداً عن ضجيج العالم والخطيئة. إن الهوى مخيف، أن تصبح الخطيئة هدارة في أعماق النفس. نحتاج إلى ألمٍ مقدس وقوة روحية وانتباه يقظ، وكذلك إلى يدِ الله القدير لنبعد الاضطراب والضجيج النفسي الذي تسببه الخطيئة في داخلنا، في هذا الهيكل الإلهي.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

أولاً : سر المعمودية. (تكملة)

معمودية الأطفال:

قامت الكنيسة منذ تأسيسها على تعميد الأطفال حتى لا تمنع عنهم هذه النعمة وليصبحوا أعضاء في جسد المسيح الواحد، كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "ولهذا السبب نعمّد الأطفال مع أنه لا خطيئة لهم، وذلك حتى تزداد فيهم العدالة (البر) والبنوة والميراث والنعمة ليكونوا إخوة وأعضاء بالمسيح، وليصيروا مسكناً للروح القدس". فالكنيسة لم تبحث في كون الطفل خاطئ أم لا، وإنما في منح العدالة والبنوة والميراث لهذا الطفل أم لا. وهذا ما سارت عليه الكنيسة بحسب التسليم المقدس الذي تسلمته من الرب يسوع المسيح والرسل الأطهار. كلّم الرب موسى قائلاً: "وفي اليوم الثامن يُختن لحم غرلته"

(لاو 12: 3). وإن معنى الختان كعلامة إنتساب للشعب العبراني. أمّا الختان في المسيحية هو المعمودية، فكما كان الختان كانت المعمودية ختم الإنتساب إلى شعب الله كما قال بولس الرسول: "وبه أيضاً ختنتم ختاناً غير مصنوع بيد بخلع جسم (خطايا) البشرية بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية التي فيها أُقمتم أيضاً معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات" (كول 2: 11 – 12)، فبدلاً من الختان جاءت المعمودية.

ورد في العهد الجديد معمودية عائلات دون أن يفرق بين بالغ أو غير بالغ. فقد قام بطرس الرسول بتعميد كرنيليوس وكل من كان يستمع لوعظ بطرس الرسول (أع 10: 44 – 48). وعندما قبلت ليدية بشرى الخلاص من بولس الرسول، اعتمدت هي وأهل بيتها (أع 16: 15)، وكذلك فعل مع سجّان إذ قام بولس بتعميد السجان والذين له أجمعين (أع 16: 33).

إن الولادة الطبيعية من أبوين مسيحيين هي بحد ذاتها دعوة إلى العماد إذ يقول بولس الرسول: "لأن الرجل غير المؤمن مقدَّس في المرأة والمرأة غير المؤمنة مقدَّسة في الرجل. وإلا فأولادكم نجسون. وأمَّا الآن فهم مقدّسون" (1 كور 7: 14). فهل يمتنع الأبوين عن تقديم الغذاء للطفل بحجة أنه لا يعي قيمة الغذاء؟ فكيف نمنع الطفل عن الغذاء الروحي (جسد ودم الرب يسوع) بحجة أنه لا يعي ويدرك الإيمان؟ فالرب يسوع المسيح لم يمانع بأن يأتي الأطفال إليه: "دعوا الأطفال يأتون إليَّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله" (لو 18: 16). **فلماذا يمنع البعض معمودية الأطفال؟.**

معمودية الدم:

هل هناك معمودية أخرى غير معمودية الماء والروح؟ هناك معمودية الإستشهاد والدم وذلك بحسب الكتاب المقدّس والتقليد الشريف: "من يعترف بيّ قدّام الناس أعترف أنا أيضاً به قدّام أبي الذي في السماوات" (متى 10: 32) و "من يهلك نفسه من أجلي يجدها" (متى 16: 25)، إن الآباء القديسين يعرفون معمودية الدم ويعطونها قيمة المعمودية عينها. بل هي أثمن من المعمودية العادية في مضمار النتائج: القديس غريغوريوس النزينزي، بعد ذكره معمودية موسى ويوحنا المعمدان ويسوع، يقول إنه يعرف أيضاً معموديةٍ رابعة هي معمودية الدم والإستشهاد، عمد بها المسيح نفسه، وهي أثمن من المعموديات الأخرى بقدر ما لا يمكن أن يلوث الإنسان من جديد بعد أعتماده.

معمودية يوحنّا المعمدان:

هل هناك فرق بين معمودية يوحنا المعمدان والمعمودية المسيحية؟ هناك فرقٍ عميق أساسي، فإن معمودية يوحنا ليست "سرّاً" بل رسم سابق للمعمودية الحقيقية وهي لا تغفر الخطايا، وذلك لأنها لم تكن تتم بالروح القدس بل بالماء فقط صورة ورمزاً للتطهير الداخلي، إن هذا الفرق قد أعلنه يوحنا نفسه: "أنا أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي هو يعمّدكم بالروح القدس و نار" (متى 3: 11)، مع العلم بأن التوبة شرط أساسي ومرحلة تسبق المعمودية المسيحية. ثم إن الرب نفسه قال: "إنَّ يوحنا عمَّد بالماء وأمَّا أنتم فستعمدون بالروح القدس" (أع 1: 5)، والرسل أنفسهم بيّنوا هذا الفرق وخاصة بولس الرسول لمّا جاء إلى أفسس (أع 19: 1 – 6)، فعلينا أن نعي اليوم هذا الفرق من جديد إذ بيننا جماعة بروتستانتية جديدة لا تفرق بين الرمز والسر بل تعمّد على سبيل الرمز الخارجي لا على سبيل السر: **إنه المظهر المسيحي فقط .**

وبهذا نكون قد أنهينا السر الأول وهو سر المعمودية وسنتناول في العدد القادم بإذن الله السر الثاني وهو **سر الميرون.**

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"هل احترق بيتك؟"

تحطّمت سفينة أثناء سفرها في عباب البحر، ولم ينجُ إلاّ واحد من ركّابها جرفته الأمواج وألقته على جزيرة صغيرة غير مأهولة بالسكّان. ولمّا أفاق الرجل، وكان تقيّاً يخاف الله، لم يجد وسيلة أمامه سوى الصلاة لله لكي ينقذه. وفي كلّ يوم كان يدور ببصره في عرض البحر لعلّه يجد في الأفق سفينة تأتي لتنقذه، ولكنّه لم يجد شيئاً.

وإذ أُرهق من البحث والتعب، قرّر أن يبني كوخاً صغيراً من بقايا الخشب العائم بجانب الشاطئ ليحميه من تقلّبات الطبيعة، وليحفظ حاجيّاته القليلة التي بقيت معه.

لكنّه ذات يوم، وبعد أن تجوّل ليجمع من حوله ما يجده صالحاً ليقتات به، رجع إلى بيته ليجده يشتعل بالنار، وقد التفّ الدخان صاعداً إلى السماء.

وما أسوأ الكارثة التي حلّت به، فقد ضاع كلّ شيء!! وصعق الرجل، وأخذه الحزن والغضب معاً صارخاً: "كيف تفعل بي هكذا يا ربّ؟! ومن الحزن والتعب نام. وباكراً جداً في اليوم التالي، استيقظ على صوت سفنية تمخر عباب البحر. فقام لتوّه وشاهد سفينة تقترب من الجزيرة، وكأنّها آتية خصّيصاً له. لا شكّ أنّها أتت لتنقذه.

وحالما وصلت توجّه الرجل المغموم نحو قائدها، وسأله: كيف عرفت أنّ أنا هنا؟ فردّ عليه القبطان: لقد رأيت الدخان الذي أصعدته أنت عالياً، وهذه علامة عندنا نحن البحّارة بها نعرف أن شخصاً ما يطلب النجدة.

من السهل أن تثبط همّتنا حين يصيبنا مكروه، ولكن ينبغي ألاّ نيأس أو يخور قلبنا فينا، لأنّ الله هو مدبر حياتنا، حتّى ونحن في عمق الألم والمعاناة. تذكّر في كلّ مرة يحترق بيتك، أي يضيع كلّ ما وضعت عليه آمالك، أنّ الدخان الصاعد منه هو الذي يستدعي نعمة الله لتنقذك.

وحينما نتواجه مع البلايا والمحن، ونتكلّم مع أنفسنا بالسلبيّات، يردّ علينا الله بالإيجابيّات:

** أنت تقول: مستحيل. والله يقول: "غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله" (لو 27:18).

** أنت تقول: لا يمكنني أن أتمّم هذا العمل. والله يقول: "بل تستطيع كلّ شيء في المسيح" (في 13:4).

** أنت تقول: أنا فاشل. والله يقول: "أنا لم أُعطك روح الفشل، بل روح القوّة والمحبّة والنصح" (2تيمو 1:7).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"نقل عظام القديس استفانوس أول الشهداء "

تعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر آب لتذكار نقل عظام القديس استفانوس أول الشهداء ورئيس الشمامسة.

إنه من بعد رجم استفانوس أول الشهداء من اليهود قاتلي المسيح، قد شجع غملائيل معلمه بعض المسيحيين وحرضهم على المجيء ليلاً وحمل جسده الشريف لكي يدفنوه في حقله الذي كان يدعى من اسمه كفر غملا أي حقل عملا على مسافة نحو عشرين ميلاً من أورشليم حيثما دفن غملائيل أيضاً في ما بعد.

ثم في سنة 415 أوحي في حلم إلى رجل تقي حسن العبادة اسمه لوكيانوس كان كاهناً على كنيسة بالقرب من الحقل المشار إليه عن المكان الذي كان مدفوناً فيه أول الشهداء فأخبر بذلك في الحال يوحنا بطريرك أورشليم وقتئذ. وعند حفر المكان الذي أشار إليه وجد فيه ناووس مكتوب عليه بالعبرانية "استفانوس" ففتحوه وأخذوا منه الجسد الشريف وأتوا به إلى أورشليم باحتفال عظيم.

فبشفاعة القديس استفانوس أول الشهداء ورئيس الشمامسة، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا، ارحمنا وخلصنا، آمين.